باسم الزمان والمكان نحو قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
اذ تقديره في لانه الكلام لبس بواحد منهما وزاد في التوضيح
قيدا لاحتراز وهو ان يكون متضمن معنى في مطردا ليخرج
نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانه لا يطرد تعدي الافعال
الى الدار والبيت على معنى في لا مطلق الدار ولا نحو البيت
فانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على
الظرفية والاصل في الدار لكن قال الدماميني مذهب
جماعة منهم سيبويه امام الفن انه ظرف وعليه فهو
مستثنى من قولهم ولا يقبله المكان الا مبهما لكثرة الاستعمال
قوله سواء كان مبهما ام مختصا قال المرادي في شرح التسهيل
المبهم من الزمان ما وقع على قدر من الزمن غير معين
كوقت وحين والمختص قسمان معدود وغيره فالمعدود
هو ما له مقدار من الزمن معلوم نحو يومين وشهر وسنة
والمحرم وساير ايام الشهور ونحو الصيف والشتاء والمختص
غير المعدود كاسماء الايام كالسبت والاحد وما اشتهر
به العرب شهرا من اسماء الشهور وهو رمضان وربيع
الاول وربيع الاخر وما اختص غير المعدود بال او الصفة
او بالاضافة قوله ما لا يقع جوابا لشيء منهما اي لكم ومتى
كالحين والزمان لا تقول في جواب من قال كم صمت حينا
او زمنا قوله وهو ما ليس له صورة الخ وذلك كاسماء الجهات
مثل فوق وتحت وغيرهما فانه لا حدود محصورة لشيء منها
ولا يدل شيء منها على صورة مسماه اي على حقيقة المعنى
الموضوع له بحيث يكشف للسامع تلك الحقيقة الا اذا ذكر
المضاف

المضاف كفوق السماء وتحت الارض مثلا فلا يعرف شيء منها
حقيقة تلك الجهات بنفس اللفظ الدال عليها بل بما اضيف
اليه ذلك اللفظ بخلاف نحو الدار والبيت والمسجد فانها تدل
على صورة مسماها بنفسها ولها حدود محصورة فانتصابها بها
في نحو سكنت البيت ونزلت الدار ليس على الظرفية بل
على التوسع باسقاط الخافض وقد تقدم انها خارجة
ايضا عن الظرفية بالقيد الذي زاده ابن هشام فان
لاي شيء صلح اسم الزمان للظرفية مبهما ومختصا ولم يصلح
لها اسم المكان الا مبهما فالجواب ان اصل العوامل الفعل
ودلالة الفعل على الزمان لكونها تضمنية اقوى من
دلالته على المكان لكونها التزامية فلقوة دلالة الفعل
على الزمان تعدى لجميع ما يدل عليه من اسمائه ولضعف
دلالته على المكان لم يتعد الى جميع اسمائه بل الى نوع منها
قوله الاول المبهم هذا سبق قلم لان يوما من المعدود لا
المبهم ولذا يقع جوابا لكم قال في اللب والمعدود من
الزمان ما يصلح جوابا لكم قال السيد عبد الله نحو اليوم
والليلة تقول في جواب من قال كم صمت يوما قوله وما
اشبهه ذلك اسم الاشارة راجع لقوله خلف وما عطف
عليه اي والذي اشبه ما ذكر وقوله من اسماء الجهات
بيان لما وحينئذ لا بد من تقدير مضاف اي بقية اسماء
اذ قد ذكر منها خلف وفوق وتحت ومثل لما بقي منها
بقوله نحو امام الخ قال الناصر والجهات الست اسماؤها
اكثر من ست وهي الفوق والتحت واليمين والشمال وذات